في قضية اللاجئين السوريين أوساط ثقافية فرنسية

آرون وسارتر توافقا معاً في القضايا الإنسانية رغم خلافاتهما

مها محفوض محمد

هل كنا نحتاج إلى صورة الطفل الغريق إيلان ملقى على شاطئ البحر بعد أن قذفته الأمواج ليهتز الضمير العالمي الذي سبق أن هزته صورة ضحايا كثيرين قبله من دون أن يصحو عند من يقفون وراء هذه الكوارث والمآسي.

منذ أربع سنوات يموت السوريون في عباب البحر بعد هربهم من عدوان الإرهاب ولم يتحرك أحد في الغرب، هم لا يهمهم موت الطفل ولا الآلاف غيره من السوريين بل يقفون في وجه تدفق اللاجئين إلى أوروبا الذي أربكهم وخلق حالة من الفوضى في أوروبا لتسارع بعض دولها إلى مناقشة مشكلة اللاجئين ليس حبا بهم وإنما كما فعلت ميركل لاستغلال هؤلاء في سد حاجة بلادها من اليد العاملة والاستفادة من الطاقات السورية وخاصة الشباب منهم.

في فرنسا أجري استطلاع منذ يومين فقط فوجد أن ٥٦٪ من الفرنسيين يعارضون استقبال اللاجئين السوريين وكانت هذه النسبة لم تتراوح أعمارهما بين ١٨– ٢٤ عاماً وترتفع النسبة إلى ٦٣٪ للفئة بين ٣٥– ٤٩ عاماً في الوقت الذي يتساءل فيه كثيرون عن دور المثقفين الفرنسيين.

مجلة نوفيل أوبسرفاتور كتبت مقالاً بعنوان: أين سارتر وآرون اليوم؟ فمنذ أربعين عاماً كانت مأساة بحر الصين الذي غرق فيه لاجئون آسيويون من فيتنام وكمبوديا، يومها تحركت النخب الثقافية الفرنسية بقوة حيث اجتمع جان بول سارتر وريمون آرون المفكران المتعارضان، آرون الليبرالي من اليسار الديغولي معاد للماركسية بتطبيقها الشيوعي وسارتر الذي قال جملته الشهيرة: «كل من ليس مع الحزب الشيوعي والمعسكر الاشتراكي فهو كلب».

لكن الخصمين وضعا خلافاتهما السياسية جانباً وتصافحا وجاء الاثنان إلى قصر الإليزيه لتحذير الرئيس جيسكار ديستان من عواقب هذه الكارثة وعقدا مؤتمراً صحفياً في مدخل الإليزيه قال فيه سارتر: حقوق الإنسان تفرض منطقياً أن نقف إلى جانب هؤلاء من وجهة نظر إنسانية وأخلاقية وإثرها استقبلت فرنسا أكثر من ١٢٠٠٠٠ لاجئ فيتنامي وكمبودي.

يقول الكاتب: اليوم لم يعد في فرنسا قامات بحجم سارتر وآرون ليجتمعوا في وحدة مقدسة من أجل قضية نبيلة فبعد أربعين عاماً يلقى اللاجئون حتفهم في مياه المتوسط والعالم يصمت والمثقفون لا يبالون أين شعب حقوق الإنسان والمواطن؟ هل سيبقى متفرجاً على تفتيت بلدان الشرق الأوسط وإفريقيا؟ هل سنبقى من دون صوت بعد الذي حصل؟ قبل أربعين عاماً كان العالم منقسما بين معسكرين شرقي وغربي العالم الحر والعالم الشيوعي ألا يدفعنا ذلك للقول كان من الأسهل علينا اختيار المعسكر، أليس هناك إنذار لأوروبا أنها لم تعد ثابتة على قيمها الإنسانية وإرثها الأخلاقي، إننا حيال صدام حضارات ينبئ بحرب عالمية ثالثة.

كذلك تعالت بعض الأصوات لبعض المثقفين والفنانين منهم الروائية الفرنسية كريستين آنغو وهي المرشحة الأولى لجائزة غونغور لعام ٢٠١٥ عن روايتها «حب مستحيل» عبرت الكاتبة عن تأثرها العميق قائلة: تألمت كثيراً لرؤية هذا الطفل الملقى على الشاطئ وكان للصورة وقع أليم علي

آرون

سارتر

> رولينغ: تخيلوا أنفسكم على تلك القوارب

ولم أعد أجد العبارة المناسبة عنها إنها مأساة فظيعة.

شارل أزنافور المغني والمؤلف الموسيقي فرانكو– أرمني الشهير وهو دبلوماسي يقيم في جنيف وسفير أرمينيا هناك كما أنه الممثل الدائم لأرمينيا لدى اليونيسكو منذ عام ١٩٩٥ يبلغ من العمر ٩١ عاماً عبر عن ألمه الشديد لما يحصل ودعا إلى تقديم أماكن سكن لائقة للاجئين في فرنسا وهي ليست المرة الأولى التي يظهر فيها الفنان التزامه بهذا الموضوع فقد غنى في الربيع الماضي أغنيته «سأبقى هنا» وفيها تعبير وإحساس بمشكلة ما سماه «تصحر المخيمات» وقد اقترح ازنافور بناء قرى صغيرة خاصة لتوطين اللاجئين وقال مؤخراً للصحافة: لقد اتصلت بالرئيس هولاند وسمعني لكنه لم يفهمني.

أوساط ثقافية أخرى عبرت عن غضبها من طريقة التعامل مع اللاجئين في بيان وجهته إلى محافظ باريس بالقول: لقد صدمنا بقوة جراء هذا التعامل غير اللائق بقيم جمهوريتنا الذي يسخر من اتفاقيات جنيف حول حق اللجوء في إعلان حقوق الإنسان، نحن شخصيات من الأوساط الثقافية نتوجه إليكم للتدخل السريع في مشكلة اللاجئين الذين يعيشون في الشوارع وينامون على أرصفة عاصمتنا حيث كان قسم كبير منهم يخيم في محطة ميترو لاشابيل لكنهم تبعثروا بعد أن مارست عليهم قوات حفظ النظام عنفاً شرساً فذهبوا إلى حديقة إيول في الدائرة الثامنة عشرة في باريس ليتم إخلاؤهم أيضاً من الحديقة في ١٩ حزيران الماضي، الوضع الصحي والأمني لهؤلاء يتدهور يوماً بعد يوم وكم من مرة جاءت زمر من جماعات اليمين المتطرف لترويع هؤلاء وإرهابهم، امرأة تغادر مركز الحجز لتضع مولودها ثم تعود بعد يومين مع الرضيع إلى الشارع، ناهيك عن الأمراض التي تسببت بها ظروف العيش هذه من جرب وجدري وسل في أماكن تكثر فيها القئران والفضلات، إنهم يعيشون في ظروف مرعبة من انعدام الأمن ومحاولات عصابات مافيا تشغيل النساء الصغيرات في الدعارة.

نحن قلقون من هذه الأوضاع التي يخجل منها تراثنا الإنساني ونحن حائرون أمام لا مبالاة السلطات العامة وكفنانين وشخصيات ثقافية نطلق نداءنا رسمياً لاحترام كرامة اللاجئين.

كاترين دونوف الممثلة الفرنسية الشهيرة عبرت عن حزنها أيضاً إزاء التعاطي مع هذه المأساة وخاصة من تشييد هنغاريا حاجز الأسلاك الشائكة لمنع اللاجئين من العبور قائلة: ما هذه الأنانية الكبيرة في أوروبا أنا لا أفهم برودة الاتحاد الأوروبي في رد فعله على هذا الموضوع الذي يقلق العالم.

الفنان الشهير وليم كريستي قائد الأوركسترا الفرنسية– الأميركية قال: يجب إظهار «الحضارة» فالصورة عندي أن فرنسا تعتز بانسجامها مع مبادئها الكبرى، كريستي البالغ من العمر سبعين عاماً ألح بشدة على إبراز قيم هذه الحضارة أمام اللاجئين.

الروائية البريطانية: ج. ك رولينغ مؤلفة السلسلة الشهيرة هاري بوتر تسائل حكومتها وهي متأثرة جداً بالقول: إذا لم تتخيلوا أنفسكم على متن هذه القوارب فهذا يعني أن شيئاً ما ينقصكم، ودعت الكاتبة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لاتخاذ إجراءات أفضل حيال اللاجئين وقد استفادت الروائية التي تحدثت باسم عالم الثقافة من منبر حسابها على تويتر الذي يصل عدد مشتركيه إلى ٥,٣ ملايين مشترك.

ع الطالع والنازل!

إغلاق المحطات

يكتبها: «عين»

يجري بين العاملين حديث في الصحافة عن عملية (فرمتة) واسعة النطاق في القنوات التلفزيونية السورية، ومن تفاصيل هذا الحديث: توقيف بث القناة التربوية السورية، ثم تم تأجيل المشروع. لكنه عاد بقوة: تتوقف التربوية وتدمج مع الأولى، وتتوقف تلاقي أو تدمج مع سورية دراما، وربما تصل الأفكار إلى حد توقيف كل القنوات، والإبقاء على القناة الأولى!

وبين يوم وليلة يتغير الحديث، ويصبح على الشكل التالي: دمج الإخبارية مع المركز الإخباري، ودمج سورية دراما مع التربوية ونور الشام، ودمج تلاقي مع الفضائية، أو إلغاء الإخبارية والإبقاء على المركز الإخباري مع الفضائية....

وفي آخر الأخبار هناك حديث عن إطلاق محطة فضائية جديدة..

كل ذلك حديث غير رسمي، والإعلام السوري، على صعيد السياسة الإعلامية، جاد في أداء دوره المطلوب منه، لأن الإعلام سلاح من أقوى الأسلحة هذه الأيام، فكيف ستتعامل الجدية مع هذه الأفكار؟..

قبل سنوات جرى الحديث عن إجراء مماثل في الصحف، على أساس أن تدمج صحيفة تشرين مع صحيفة الثورة، وتصدر صحيفة مسائية اسمها: (دمشق). ثم تراجع المشروع، وظلت الثورة وتشرين تصدران حتى في العطل ويخزي العين..

ترى، ما حقيقة هذا الأمر..

هل صحيح أن التلفزيون هو رهن بتحديث أساليبه وأدواته في المرحلة القادمة، وإلى أين يصل هذا التحديث؟ هل سيعود إلى إنتاج الدراما التلفزيونية كما كان يفعل في السابق؟ وما صحة الأنباء التي تتحدث عن تفعيل مديرية الإنتاج الدرامي بعد تولي مدير جديد لها هو تميم ضويحي نظرا لإحالة المخرج نبيل شمس إلى التقاعد؟!

والمفرح هو دعوة سورية للمشاركة في مهرجان سينمائي في لجان التحكيم في القاهرة، وربما سنجد أنفسنا بين يوم وليلة على عتبة نشاط جديد يذكر العرب بالإنتاج التلفزيوني السوري..

وإلى أن يأتي هذا اليوم: هل ستحسم الأحاديث عن الدمج في القنوات التلفزيونية؟ أم إن في الأمر مشروعاً لقناة جديدة؟! والله أعلم..

نذور مهمة

نذر أحد محبي البرامج الرياضية نذراً مهماً يقول: إذا تم تحديث البرامج الرياضية في التلفزيون فسأذبح خروفاً للشباب!

قيل وقال

•احتجت مذيعة إكسترا على مذيعة إكسترا أخرى لأن ظهور الثانية معها في برنامج واحد كان بزيادة خمس دقائق على حصتها في الظهور!

•وقعت مزحة في مكتب مسؤول تلفزيوني، كان أحدهم شاهدا عليها من دون أن يعرف أنها مزحة، خرج وبثها بين الناس، فطارت إشاعة تغيير المناصب في التلفزيون!

•المشاهدون يسألون قناة سما: لماذا عندما يحكي المذيع ورد تبتسم شريكته في التقديم المذيعة جودي وعندما تحكي جودي يبتسم ورد علما أن لاشيء يدعو إلى الابتسام ولا إلى الضحك ولا حتى إلى الوقوف على الأطلال؟! أجيبونا بالله عليكم!

• برنامج اقتصادي على الإخبارية تقدمه ميس أورفلي. الديكور: عبارة عن مثلثات. هل هو برنامج رياضيات أو هندسة فراغية؟

•(انتفاضة النفايات مستمرة)عنوان صباحي على قناة سما.. يجب أن يدرس كنموذج على العناوين الخاطئة!

• الفنان محمد خير الجراح قال مازحاً في برنامج على قناة محلية مهمة إنه يعد أغنيات ترويج للقناة، وأردف ضاحكا: بركي بيسكروا القناة!

في المسألة إنّ!

اتصلت مستمعة بإحدى إذاعات إف إم، وسألت عن مقدم برامج معروف يطلب من المستمعين مراجعته تحت الهوا مقابل معاينة، فرد البرنامج أن هذا المقدم ترك العمل ولا علاقة له بهذه الإذاعة، وبعد أيام ظهر على إذاعة أخرى وظل على حاله!

إذاعة سوريانا فضائياً!

تجري إذاعة سوريانا استعداداتها لترسل بثها فضائيا على شاشة تحمل شريط رسائل وآخر للأخبار مع لقطات من سورية، إذا حققت نجاحاً نقترح أن يكون البث كاملا!

حلوا عنا.. ختيرتوا!!

بعثت المديرية الإدارية والمالية في الإذاعة والتلفزيون بتعميم عاجل إلى مواليد ١٩٥٦ يطلب منهم موافاتها بصورة هوية لإحالتهم إلى التقاعد، وفي السنة الماضية صدر قرار الإحالة إلى التقاعد قبل أشهر، وكأنهم يقولون: حلّوا عنا بقا!

انتباه!!

قال صحفي عتيق عمل في التلفزيون منذ الستينيات: إن أهم أرشيف عربي هو في التلفزيون السوري، ولكن يجب تنظيمه والبحث عن عناوينه!

برجك اليوم ٩/٨

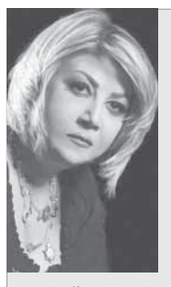

نجلاء قباني

الأوضاع حولك مربكة وقد تضايقك الإحباطات وقد يخيب أملك في أحد المقربين وتذكر أن الإحباط عموماً يرافق حياة الجميع أحياناً وليس حياتك لوحدك.

حاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي، أنت في غاية السعادة باتصالك بمن تحب من أصدقاء أو أهل أو شخص يعنيك عاطفياً.

مشاكل مالية بسبب أحداث مفاجئة تستدعي صرفاً إضافياً كالسفر أو استقبال ضيوف أو فرح في العائلة، انتبه إلى مصروفك وابتعد عن طلب الرفاهية.

الحقيقة أنك نجم ساطع في سماء أصدقائك ومن يحيط بك، أنت مرغوب ومحبوب، ففكر في إجراءات طويلة الأمد لمستقبل آت لتحدد هدفك ولتستفد من حظوظك.

ضع إصبعك على الجرح النازف وحاول معالجته بعيداً عن صب الملح عليه، استمتع بالجلوس بمفردك لتعيد تقييم أهدافك وعواطفك وحياتك الشخصية.

أنت تميل إلى الظهور وتتلقى دعوات كثيرة لأماكن عديدة، هذا شهر جيد للمناسبات السعيدة، تجذب الأنظار إليك وتبحث عن علاقات إيجابية في اجتماعات أو سفر.

أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وكأنك تبحث عن الخلافات والنزاعات وقد تسكنك عدائية وتتجلى على كل الجبهات، تجنب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطيعة.

ركز على إيجابيات وضعك المهني وكثف جهودك لتقول في آخر اليوم لقد قمت بالكثير، فأنت من الأشخاص الذين يصرون على تحقيق أهدافهم مهما كانت المعوقات.

تمتع بالحياة وبالمحبة من حولك وبالتغيرات الإيجابية، وخاصة إذا حاولت كسب حلفاء لك يؤازرونك في مشاريعك أو يدعمونك بالسمعة الحسنة والاستحسان لتصرفاتك.

لا تصعد الخلافات على الصعيد المهني ولا تكن حساساً من أي تصرف صغير، وقد تشعر أن كل المحيطين بك لا يفهمونك وكأنك عبثاً تناضل أو أنك تجدف في بحر هائج بمفردك.

لا تتوقع المستحيل والأهم ألا تنعزل بعيداً عمن تحب فقط لأنك عصبي أو مجهد أو متعب، فقد تشعر أن حماسك يقل ويذبل بسبب بعض العرقلة حولك مهنياً.

المشكلة أننا حين تكون أعمالنا كثيرة نبدأ بالتأفف وننسى أن هذا العمل نحبه وأنه إنجاز جيد، إن قدرتك على احتمال كل ما يجري حولك يزيد من طاقتك لتغيير ما يمكن تغييره.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١– شاعر لبناني.
٢– منشأ– متشابهان– خاصتي (م).
٣– يرفض– منال (مبعثرة).
٤– حَصل– أعبر– للنداء (م).
٥– سقيم– من الحيوانات (م).
٦– نصف أرعب– مدينة أثرية سورية– من مباحث النحو (م).
٧– من المأكولات– والد (م)– مياه جارية.
٨– أحصى– عابر (م)– للتمني.
٩– ممثل مصري راحل– حارة.
١٠– نسبة إلى دولة آسيوية– نطفو في الماء.
١١– اسم موصول– أعتني (م)– اسم استفهام.
١٢– أباشر– البارحة (م).

عمودي:

١– روائي لبناني– والدة (م).
٢– متشابهان– أفوز– مرض نفسي.
٣– طريقي– مساعد.
٤– يكمل– من الزواحف– حروف متشابهة.
٥– متشابهان– سكبَ– أخلاق.
٦– نبع ماء (م)– للمساحة (م)– متشابهان.
٧– أطرق الباب (م)– عنق.
٨– حرف عطف– قنوط (م).
٩– نلبسها في الأقدام– بحر.
١٠– حروف متشابهة– سيف.
١١– أتألم (م)– دولة عربية.
١٢– مخرج سوري– اشتاق.

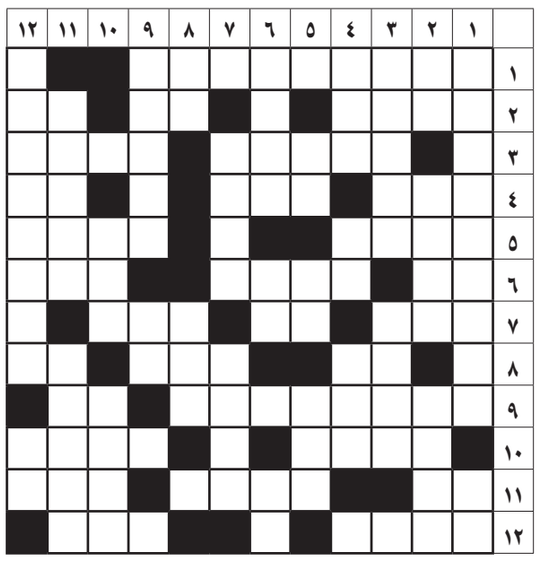

الحل السابق:

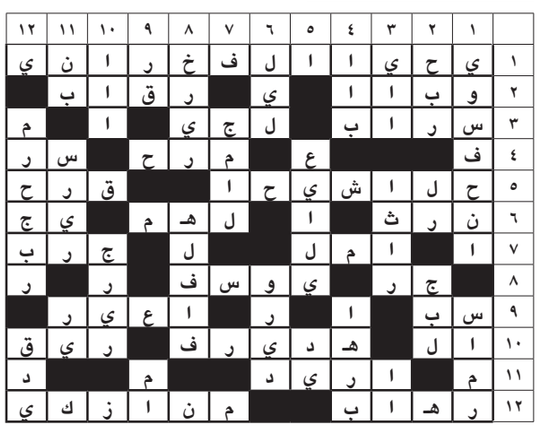

كلمة السر

ب	ل	و	ر	ي	خ	ت	ر	ق	هـ	م	ا
ب	د	ف	ا	ت	ر	ي	ر	س	هـ	م	ا
د	ع	ل	ى	ي	ا	س	ا	ب	ي	ع	ل
ا	ج	و	ن	ض	ج	ت	م	ك	ع	و	م
خ	د	ع	ب	ا	د	ا	و	ب	د	ع	د
ل	ا	ي	ك	س	س	ا	ص	ر	ب	ل	ر
هـ	ء	ن	ت	م	ن	ص	ر	ت	ع	ى	س
م	ل	ا	ب	ك	ي	غ	ت	ا	د	غ	ي
ا	ك	ك	ت	ز	ن	ر	هـ	ا	م	ش	ة
ا	ق	ل	ب	ي	ن	ي	و	ر	ب	م	ا
ن	ا	س	م	ي	ن	ا	ز	ح	ر	ف	ا
ا	ا	ل	ن	و	ا	ف	ذ	ر	س	م	ت

كلمة السر مؤلفة من اثني عشر حرفاً: فنانة سورية.

(رسمت قلبين يخترقهما سهم على بلور النوافذ.. بداخلهما حرفا اسمينا.. وعلى هامش دفاتري المدرسية كتبت اسمك... وبعد أسابيع وربما سنين.. كبرت جدائلك ونضجت عيناك وصرت أنا أصغر..)

SUDOKU

	8				2			
	5							6
9				7		5		
		8						2
	1			2			4	
3					1	6		
		7		3				9
6							8	
			4				2	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	4	7	9	1	2	3	5	6
9	5	3	6	7	8	2	4	1
2	6	1	4	3	5	8	7	9
4	8	9	5	6	3	1	2	7
1	2	6	7	8	4	5	9	3
3	7	5	2	9	1	6	8	4
5	1	4	3	2	7	9	6	8
6	3	2	8	4	9	7	1	5
7	9	8	1	5	6	4	3	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢٣°/٣٨°	٢٤°/٣٨°
حمص	٢٣°/٣٨°	٢٤°/٣٩°
حلب	٢٤°/٣٩°	٢٥°/٣٩°
اللاذقية	٢٣°/٣٣°	٢٤°/٣٤°
السويداء	٢٠°/٣٤°	٢١°/٣٥°
الحسكة	٢٥°/٣٩°	٢٥°/٤٠°

من هو؟

مغنٍ مصري إذا جمعت الأحرف:

٤ + ٣ + ٥: زهر.

١ + ٢ + ٦: أحد أقاربي.

٧ + ٨: والد.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: مايا دياب .